تفسير البغوي

يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ

(يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان) لا يضلنكم الشيطان ، (كما أخرج أبويكم) أي : كما فتن أبويكم آدم وحواء فأخرجهما ، (من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما) ليرى كل واحد سوأة الآخر ، (إنه يراكم) يعني أن الشيطان يراكم يا بني آدم ، (هو وقبيله) جنوده . قال ابن عباس : هو وولده . وقال قتادة : قبيله : الجن والشياطين ، (من حيث لا ترونهم) قال مالك بن دينار : إن عدوا يراك ولا تراه لشديد الخصومة والمؤنة إلا من عصم االله ، (إنا جعلنا الشياطين أولياء) قرناء وأعوانا ، (للذين لا يؤمنون) وقال الزجاج : سلطانهم عليهم يزيدون في غيهم كما قال : (أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا) مريم 83 .